

سَبْعًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا 3: 21 - 31)

وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبَلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ. وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يُعَمِّدُ. وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوْحَنَّا قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السَّجْنِ. وَحَدَّثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطْهِيرِ. فَجَاءُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» أَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَبِي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَتَفَقَّ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ. يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَبِي أَنَا أَنْفَعُ. الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ، وَمَنْ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ .

التأمل الإنجيلي:

يتبين لنا أن الرب لم يكن يعتمد بنفسه بل بتلاميذه، وينبغي ملاحظة أن المعمودية هنا ليست المعمودية المسيحية بل نفس المعمودية التي كان يقوم بها يوحنا المعمدان. وهنا نرى قاعدة أساسية أن كل ما كان يعمل بتلاميذ المسيح كان يُعمل بسلطانه هو، كما لو كان هو الذي يعمل، ونرى نفس هذه القاعدة في (2كو 5: 20) "إذ نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحو مع الله" ونجد الأمر حين نصلي إلى الآب باسم المسيح، "وكان يوحنا أيضاً يعتمد" كان الرب يسوع هناك مع تلاميذه، وكان تلاميذه يعتمدون، بل نقرأ هنا أنه كان يعتمد "في عين نون بقرب ساليم لأنه كان هناك مياه كثيرة" يرينا هذا التعبير أن المعمودية سواء معمودية يوحنا المعمدان أو المعمودية المسيحية بعد ذلك ينبغي أن تكون بالتغطيس. ويقول الرسول في (رو 6: 4) عن المعمودية المسيحية "دفننا للموت حتى أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة" وهكذا نرى أن تغطيسنا في المعمودية رمز لموتنا مع المسيح وخروجنا منه رمزاً لقيامتنا مع المسيح لنسلك في جدة الحياة كان يوحنا يعتمد الذين اعترفوا بخطاياهم تائبين ومقرين بأنهم يستحقون الموت وكانت معمودية التلاميذ على نفس المبدأ، وهي بخلاف المعمودية المسيحية التي سبق الإشارة إليها، ولم يكن يوحنا قد القى بعد بالسجن، أي أن كل الفصول السابقة التي وردت في هذا الإنجيل كانت قبل خدمة الرب الجهارية المذكورة في الأناجيل الأخرى، والتي لا تبدأ الكلام عن هذه الخدمة الجهارية إلا بعد إلقاء يوحنا المعمدان في السجن المباحثة من جهة التطهير لم تشغل فكر تلاميذ يوحنا إذ كانت شخصية يوحنا متحفظة بسموها، وذلك السمو الذي يستمد من سمو خدمته، وهي المناداة بمعمودية التوبة للإيمان بالمسيا، وهذا يبدو واضحاً من قولهم "يا معلم هوذا الذي

كان معك في عبر الأردن. هو يعمد والجميع يأتون إليه". أخذ يوحنا مكانه تماما، كان قد شهد بأنه ليس المسيح، وها يؤكد هذه الحقيقة وأنه مجرد مرسل أمامه. من هي العروس التي تكلم عنها المعمدان هنا؟ لم يكن الذي قال هذه الكلمة "العروس" هو الرسول بولس الذي كان يتكلم إلى الأمم، لكن يوحنا كانت خدمته موجهة إلى الشعب القديم، وقال عن نفسه أنه "صديق المسيح" ولم يكن المعمدان يشير إلى الكنيسة جسد المسيح لأنه لم يعرف شيئا عنها، ولم يكن المسيح في ذلك الوقت بيني الكنيسة، بل كانت خدمته هو أيضاً موجهة إلى خراف بيت إسرائيل الضالة، العروس الأرضية التي يقول عنها "من له العروس فهو العريس" وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحاً" اعتبر يوحنا نفسه صديق العريس كانت أقوال يوحنا حكيمة وكالحق تماما الذي يضع الله والإنسان كلا في مكانه، لا نجد في إجابته ذرة من الكبرياء أو القليل من الاهتمام بنفسه ربما غار تلاميذ يوحنا له لكن غيرتهم أتاحت فرصة للمعمدان ليشهد فيها شهادة تمجيد للرب يسوع. ويشبه موقف الرسول بولس في (1كو 3) عندما قام في وسط القديسين من يقول انه لبولس، وآخر لأبولوس، فقابل هذا الموقف بأن كسر كل الأواني إلى قطع غيرة قائلا "فمن هو بولس" "من هو أبولوس" أنا غرست وأبولوس سقى لكن الله الذي ينمي. إذا ليس الغارس شيئا ولا الساقى بل الله الذي ينمي. هاهو يوحنا يسير في نفس الطريق، كان عليه أن يتراجع إلى الوراء ويقول "ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص" كان يقف في نهاية خط الأنبياء تاركاً كل شيء في يد الابن، بل هو موجود منذ الأزل ومع أنه تجسد لكن لا يزال كما هو الله الابن وفوق الجميع، فهو ليس فقط كالعريس ويوحنا كالصديق بل هو هنا "الذي من فوق هو فوق الجميع"، "والذي يأتي من السماء هو فوق الجميع" وهذان التعبيران من السمات المميزة لإنجيل يوحنا النبي يأخذ فيها المسيح فوق الجميع كمن هو الله

الظاهر في الجسد، انه أخذ جيداً إنسانياً خالياً من الخطية ومعصوماً عن الخطأ، ولذلك قال الملاك للعدراء مريم "القدوس المولود منك يدعى ابن الله"، فكما هو قدوس في لاهوته هكذا هو قدوس في ناسوته.

+ اليوم الأحد يقيم جناز لمرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم وديع حجار للفقيد الرحمة الواسعة ولأولاده وإخوته وأحفاده الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد يقيم جناز لمرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة جاكلين سيمونيان توفيت في لبنان عن عمر 68 عام للفقيدة الرحمة الواسعة وأولادها وعائلاتهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ الخميس القادم 2014/12/25 نحتفل بقداس عيد الميلاد المجيد في كنيسة سان مكسيم في تمام الساعة 12:30 فكل عام وأنتم بخير أعاده الله عليكم بالخير والبركة.

+ الخميس بعد القادم 2015/1/1 نستقبل رأس السنة الجديدة في كنيسة سان مكسيم في تمام الساعة 3:00 بعد الظهر. نرجو من الله أن تكون سنة خير وسعادة وسلام يعمّ النفوس ويعمّ البلاد في كل مكان.

المجلس الملي:

+ يدعو المجلس الملي جميع أبناء الكنيسة لحضور حفل رأس السنة الميلادية بتاريخ 2014/12/31 والتي ستقام بصالة كنيسة يسوع المخلص للروم الملكيين الكائنة على بوليفارد أكادي في مونتريال الحجز عند أعضاء المجلس الملي وقد تم تحديد أسعار البطاقات على الشكل التالي: 85 دولار للشخص الواحد لطاولات المسرح، 70 دولار للشخص الواحد لبقية الطاولات، 35 دولار للأطفال لغاية 10 سنوات من العمر.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com